

تصميم حُلي معاصرة مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي Contemporary jewelry design inspired by the metalwork motifs in the Grand Mosque in Mecca

أ.م.د/ غادة غازي تاج جان

أستاذ مشارك بقسم الفنون البصرية- كلية التصميم والفنون- جامعة أم القرى- مكة المكرمة

Assist.prof.Dr. Ghada Ghazi Taj Jan

Associate Professor, Department of Visual Arts, College of Design and Arts, Umm Al-Qura

ggjan@uqu.edu.sa

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية في زخارف الحرم المكي ومعرفة إمكانية تحليلها فنومينولوجياً لتصميم حُلي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي. استخدمت الباحثة المنهج الفينومينولوجي لما له من أهمية في هذه الدراسة حيث تم من خلاله تحليل جماليات الوحدات الزخرفية المشغولة بالمعدن على أبواب ومداخل الحرم المكي. كما أجرت الباحثة تجربة تطبيقية للبحث صممت خمسةً وثلاثين تصميماً معاصراً دلاليه من الحُلي مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي معتمدة على عينة مقصودة وهي الزخارف الهندسية والنباتية المشغولة بالمعدن المسبوك على مداخل أبواب الحرم المكي. تم عرض مجموعة مختارة منها في أداة الدراسة (استمارة استطلاع رأي) على عينة عشوائية من أهل البلد والمقيمين والمعتمرين وزوار الحرم المكي وتم التوصل إلى استجابة (١٨٠) استطلاعاً للرأي ليمثل هذا العدد عينة الدراسة. وقد أثبتت نتائج الدراسة إمكانية تصميم حُلي لا نهائية مستوحاة من زخارف الحرم المكي، من ناحية أخرى؛ ساهم في زيادة الأفكار التصميمية المميزة لصياغة حُلي تحمل الهوية الإسلامية، كما أثبتت النتائج تحقيق التصميم درجة عالية من القيم التصميمية والجمالية والوظيفية مما يساهم ذلك بشكل كبير في انتشارها عالمياً. كما ساعد استخدام البرامج الجرافيكية ثلاثية الأبعاد لرسم التصميم إمكانية معاينة التصميم بشكل يحاكي الواقع كما ساعد في تخفيض الوقت والجهد المبذول في تصميم وتنفيذ الحُلي. وقد أوصت الدراسة بتطبيق المزيد من الدراسات التحليلية للزخارف المستوحاة من الحرم المكي والاستفادة منها في تصميم المنتجات عامة وتصميم الحُلي والمجوهرات خاصة. حيث انها توفر فرص وظيفية واستثمارية للبلد والمجتمع وتساهم في نشر الهوية الإسلامية لمكة المكرمة.

الكلمات المفتاحية

تصميم، حُلي ومجوهرات، زخارف، منتجات، معادن.

Abstract

This study aimed to identify the aesthetic values in the decorations of the Haram and to know the possibility of analyzing them phenomenologically to design contemporary ornaments and jewelry with an Islamic identity inspired by the decorations of metal works in the Great Mosque of Mecca. The researcher used the phenomenological method, through which the aesthetics of the metal-worked decorative units at the doors and entrances of the Great Mosque of Mecca were analyzed. The study (an opinion poll form) on a random sample of the people of the

country, residents, pilgrims and visitors to the Great Mosque of Mecca, and a response was reached (180) opinion polls. The results of the study proved the possibility of designing endless ornaments and jewelry inspired by the decorations of the Great Mosque of Mecca, on the other hand. Contributed to the increase of distinctive design ideas for the formulation of ornaments and jewelry bearing the Islamic identity, and the results demonstrated that the designs achieved a high degree of design, aesthetic and functional values, which contributes significantly to their global spread. The use of 3D graphic programs to draw the design also helped the ability to preview the design in a way that simulates reality and helped reduce the time and effort spent in designing and implementing jewelry. The study recommended applying more analytical studies of the decorations inspired by the Great Mosque of Mecca and benefiting from them in the design of products in general and the design of ornaments and jewelry in particular. As it provides job and investment opportunities for the country and society and contributes to spreading the Islamic identity of Makkah Al-Mukarramah.

Keywords

Design, jewelry, ornaments, products, metals.

المقدمة

الحرم المكي هو أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض وهو أعظم مسجد عند المسلمين، ويقع في قلب مدينة مكة المكرمة غرب المملكة العربية السعودية تتوسطه الكعبة المشرفة التي هي أول بيت وضع للناس على وجه الأرض ليعبدوا الله فيه تبعاً للعقيدة الإسلامية قال تعالى في كتابه الكريم: {إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيَّنَّاهُ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ} (سورة آل عمران، آية ٩٦). وهو قبلة المسلمين في صلاتهم قال تعالى: "مِن حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} (سورة البقرة، آية ١٤٩) يفتد إليها جموع الحجاج والمعتمرين من كل مكان لأداء مناسكهم قال تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} (سورة الحج، آية ٢٧). فضل مكة المكرمة عظيم فهي رمز لوحدة إسلامية محسوسة للمسلمين حين يتوجهون إليها في كل صلواتهم ورمز لوحدة روحية وثقافية وعقلية تقوم على أساس الإيمان بوجود الله ومن هنا تنبع رغبة زوار مكة المكرمة وتحديدًا للمسجد الحرام أن يقتنوا قطعة تذكارية مميزة تحمل الهوية الإسلامية والروح الدينية بطابع الحرم المكي. وتؤكد دراسة الخليوي (٢٠٢٠) ودراسة اسماعيل (٢٠١٧) ودراسة العقل والعجاعي (٢٠١٧) بأن توظيف القيم الجمالية التي تزخر بها مشغولات الحرم المكي في مجالات التصميم المختلفة يحافظ على قيمتها الجمالية والإسلامية ويحافظ على الموروث الإسلامي. لا سيما أن الفن الإسلامي يعتبر مصدرًا رئيسيًا لما يزخر به من جماليات النظم البنائية وعناصر التصميم له أثرًا فعالًا في تحقيق وحدة العمل رغم تنوع العلاقات والأشكال داخل المفردة الواحدة إلا أنه تتميز الزخارف الإسلامية بالمرونة ومناسبتها لتصميم المشغولة المعدنية كالحلي والمجوهرات مما يعطيها طابع مستحدث ذات هوية إسلامية يكون للخامة وتنوعها دور في إثراء الأساليب التشكيلية والقيمة الجمالية للمشغولة المعدنية (حيان وآخرون، ٢٠٢١). فبحكم الباحثة متخصصة في مجال أشغال المعادن وتصميم الحلي والمجوهرات وأثناء تأملها لجماليات الزخارف الإسلامية التي زخرت بها الوحدات المعدنية في الحرم بالكامل كالزخارف المعدنية على أبواب ومدخل الحرم المكي والجدران والأسقف والشبابيك والقباب والمآذن وأرفف المصاحف وفتحات التهوية والمشكاوات ووحدات الإنارة وباب الكعبة... وغيرها. التي لا يكاد يخلو جانب من الحرم من جماليات الفن الإسلامي. انبثقت فكرة تصميم حلي بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم

المكي، تتزين بها المرأة وتبرز الهوية والطابع الإسلامي المتميز لظهر البقاع في مكة المكرمة، كما يمكن لأي من زوار البيت الحرام اقتناء هذا الحلي بغرض التزيّن بها أو شرائها كهدايا تذكارية مستوحاة من قلب مكة المكرمة "الحرم" يستشعر فيها عبق المكان برموزه الدينية المستفيضة بالدلالات والقيم الجمالية، وروحانية المكان وقديسته.

هذا ما يميز هذه الدراسة البحثية بتطبيقات مميزة وتصاميم فريدة من نوعها للخلي الثمينة من الذهب والفضة يمكن الوصول بها الى العالمية وهذا ما تسعى له أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتحقيقها من خلال برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يسعى إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وتحضيرهم للمستقبل واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة، على المستويين المحلي والعالمي. بتطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم وثقافة العمل لديهم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي، فيعتمد البرنامج على تنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة ودعم ثقافة الابتكار وإدارة المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال بما يمكن المواطن من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية محلياً والمنافسة في سوق العمل عالمياً. ومن ناحية أخرى؛ كون الباحثة عضواً في هيئة تدريس بقسم الفنون البصرية بجامعة أم القرى تسعى لتمكين طالباتها باستغلال الجانب الابتكاري في الجماليات المتنوعة للفنون الإسلامية التي تتميز بها المملكة العربية السعودية تحديداً من مكة المكرمة تتجلى الابتكارات التصميمية والإنتاجية المتنوعة للتطبيقات ذات الطابع الديني والمحلي بهوية سعودية مميزة والبدء بفكرة إدارة المشروعات الصغيرة. جميع هذه الأسباب دفعت الباحثة واستغلالها الفرص بتوجيه المهارات الفنية المختلفة واستغلالها لخدمة هذا البلد والوطن وتلبية احتياجات المجتمع فوجدت في زخارف المشغولات المعدنية التي زين بها الحرم المكي مشروعاً لدراسة بحثية مهمة لها جوانب نفعية ثلاثية الأبعاد (جمالية ووظيفية، واقتصادية) بتوظيفاتها في تصاميم حلي تحمل روح الحرم المكي. تنفذ بأحدث تقنيات صياغة الخلي والمجوهرات باستخدام البرامج الالكترونية الحديثة. حيث اثبتت العديد من الدراسات الحديثة كدراسة قربان وقماش (٢٠٢١) أن توظيف الفنون الرقمية في رسم التصميم يمكن أن يقدم تصورات حقيقية وفعلية مسبقة لشكل المشغولة النهائي قبل التنفيذ. وتطمح الباحثة إلى ان يحظى هذا المقترح البحثي بالاهتمام من الجهات الحكومية العامة والخاصة والغير ربحية كالهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، والهيئات والوزارات، كالهيئات الاستثمارية "وزارة الحج والعمرة"، ورجال الأعمال والمستثمرين، وقطاع أصحاب الأعمال المستقلة وأصحاب العلامات التجارية التي تبحث عن توسعات لها في المنطقة وقطاع رواد الأعمال والشركات الناشئة، والشركات التجارية.

مشكلة البحث

شعرت الباحثة أن الحرم المكي مصدر إلهام غني جداً بتصميم وإنتاج العديد من المنتجات التي تثري الإنتاج المحلي بناءً على ما نصت عليه رؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان للمملكة ٢٠٣٠ بأن تكون دولة منتجة، وأن تهتم بتنمية القدرات البشرية وتحافظ على إبراز الهوية الوطنية والروح الإسلامية.

فانطلاقاً من أرض الحرمين وتحديداً من قلب مكة المكرمة نبعث فكرة تصميم حلي تحمل قيم دينية وروحية ووظيفية وجمالية، إلى جانب إبراز الهوية الوطنية المميزة للسعودية بثراء الحرم المكي بالمنتجات الابتكارية لتصميم منتجات مستوحاة من عناصر ومفردات الحرم ومن الزخارف المتمثلة في الوحدات الزخرفية المشغولة من المعادن بالحرم يمكن استحداث تصاميم ابتكارية غير محدودة لصياغة الخلي، تخدم فئات متعددة أولها أهل المنطقة وهذا ما أوصت به دراسة الشيبيني ومغربي (٢٠٢٠) إضفاء الطابع الإسلامي على مكملات الزينة للمرأة، خاصة المستوحاة من زخارف الحرم تجعل المرأة مميزة. لا سيما الرغبة الدائمة بحب المرأة بالتميز في اختيار مجوهراتها الثمينة بشكل دقيق تظهر أنوثتها وجماليتها

وهويتها، إلى جانب حب السيدات بالتحلي بالخلي والمجوهرات التي تحمل الطابع الديني المميز في المناسبات كشهر رمضان والحج وفي المناسبات الخاصة كالغمره (احتفال خاص بالعروس يسبق ليلة الزواج) وهي العادات والتقاليد لأهالي الحجاز بالترزين في هذه المناسبة بخلي ومجوهرات مميزة تراثية ودينية تظهر هوية المرأة الحجازية.

من ناحية أخرى رغبة زوار مكة المكرمة من داخل المملكة وخارجها ومن الدول العربية والأجنبية ومن الحجاج والمعتمرين في شراء خلي ومجوهرات متميزة بطابع ابتكاري من مكة المكرمة لا سيما لما هو معروف عنه من جودة خام الذهب في المملكة العربية السعودية نجد أقبالاً كبيراً من الحجاج والمعتمرين ومن زوار البيت الحرام بشراء قطع مميزة من خلي الذهب والمجوهرات الثمينة بتصاميم مستوحى من الروحانيات الزخرفية بالحرم المكي والطراز المميز في التصميم الابتكاري بمخرجات دقيقة التصميم والتنفيذ والصنع.

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما الإمكانيات الجمالية لتصميم خلي معاصره بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات التالية:

1. ماهي القيم الجمالية في زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟
2. كيف يمكن تصميم خلي معاصره بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

أهداف البحث

1. التعرف على القيم الجمالية في زخارف المشغولات المعدنية بالحرم.
2. تصميم خلي معاصره بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يسعى الى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالمياً.
2. - إتاحة فرص وظيفية للخريجين من التخصصات الفنية والمهتمين بهذا المجال للدخول في سوق العمل.
3. الاستفادة من الأساليب العلمية الجديدة في مجال التحليل والرؤية البصرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تصميم خلي بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف الحرم المكي.
2. استغلال زخارف الحرم المكي في تصميم خلي معاصره.
3. إثراء مجال تصميم وتنفيذ الخلي بطرق ابتكارية بالاعتماد على التقنيات الإلكترونية الحديثة.
4. دعم السوق المحلي بأفكار لتصميم خلي تحمل الهوية الإسلامية للحرم المكي.

حدود البحث

حدود موضوعية: دراسة تحليلية لزخارف المشغولات المعدنية التي تزخرف أبواب ومداخل الحرم المكي.

حدود تطبيقية:

1. رسم تصاميم لـ"دلایه" من الخلي مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية التي تزین أبواب ومداخل الحرم المكي.

2. رسم التصاميم الكترونياً ببرامج الـ3D الراينوا Rhino، والماتركس Matrix.

3. تنفيذ التصاميم وتصنيعها من المعادن الثمينة (ذهب، فضة).

حدود مكانية: استديو خاص بالباحثة، والتنفيذ بمصنع خاص لصياغة الخلي والمجوهرات بمدينة جدة.

مصطلحات الدراسة

تصميم خلي معاصرة:

التصميم في اللغة "جمع تصميمات. صَمَّمَ: (فعل)، وهو مصدر صَمَّمَ. صَمَّمَ على / صَمَّمَ في يصمِّم تصميمًا، فهو مُصمِّم، والمفعول مُصمَّم (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٠)، ويعرفه اصطلاحاً أبو الخير (١٩٩٩) "بأنه التخطيط المتكامل لإنشاء وحدة تشكيلية أو صياغة جديدة مبتكرة لعناصر العمل الفني في علاقات تشكيلية تخدم الغرض الجمالي والنفعي في الوقت نفسه" (ص ٤٠١). وأضاف شوقي (٢٠٠٢) التصميم "ابتكار لشكل جديد يجمع بين الوظيفة والشكل الجمالي في آن واحد، فالشيء المبتكر ينبغي أن يحقق الغرض منه ومعظم الأشياء المصنوعة تصمم لخدمة وظيفة خاصة وهذه الوظيفة هي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم_ والتصميم تنظيم وتنسيق مجموعة من العناصر أو الأجزاء الداخلية في كل متماسك للشيء المنتج_ أي التناسق الذي يجمع بين الجانب الجمالي والوظيفي" (٩٦-٩٧).

الخلي في اللغة هي كلمة (مفرد): جمعها خلي ما يُتزيّن به من المصوغات والمعادن أو الأحجار الثمينة. {يُخلونَ فيها من أساورٍ من ذهبٍ} (سورة الكهف، آية ٣١). ومعناه الشيء الجميل، وكلمة "خلي" هي كلمة بدأ استخدامها من قديم، وهي كلمة عربية فصحة، ويعبر عن الحلي بكلمتي (مجوهرات وهي المشكلة بالمعادن الثمينة المطعمة بالأحجار الكريمة) و(إكسورات وهي المشكلة بالمعادن الأخرى).

وتعرف الباحثة تصميم خلي معاصره إجرائياً كما قصد فيها بهذا البحث: هي مجموعة المحاولات التصميمية المبتكرة المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي وتحديدًا الزخارف المعدنية المسبوكة التي تزين أبواب ومدخل الحرم المكي الشريف تم رسم وتصميم استكشاث متعددة لهذه التصاميم بالطرق التقليدية "يدويًا"، ثم رسم التصميم بطريقة الكترونياً باستخدام برامج التصميم ثلاثية الأبعاد 3D و Rhino & Matrix.

الهوية الإسلامية

الهوية: لغة (اسم)، منسوب إلى هوَ. وهويته الإنسان: حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية. والهوية الوطنية: معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها، والهوية الدينية: هي المعيار العقائدي. والهوية (في الفلسفة): حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره (معجم المعاني الجامع ٢٠١٠). والهوية اصطلاحاً: منظومة من الخصائص والعناصر المادية والمعنوية المكونة لوجود شيء ما والتي تميزه عن الأشياء الأخرى بصورة عامة على الرغم من وجود عناصر وخصائص متشابهة. وتكون العناصر والخصائص المحددة لهوية شيء ما على نوعين عناصر وخصائص عامة قد تشترك معها الهويات الأخرى وعناصر وخصائص خاصة ينفرد بها هذا الشيء (محمد، ٢٠١٨). وهي ذات دلالة لغوية وفلسفية واجتماعية وثقافية، وهو علم معرفي مشتق من حزمة من العلوم الاجتماعية والإنسانية والنظرية والطبيعية وتناولها العلماء والمفكرون في مجالات علمية واكاديمية متعددة فهي بذلك تعتبر من العلوم البيئية التي تستقى وتقتبس أصولها المعرفية من العلوم المعرفية الأخرى ذات الصلة بالقضايا والمسائل التي تتقابل معها تلك المعرفة. والفهم الواعي للهوية يتشكل باجتماع أربعة مكونات هي: البيئية أو الوطنية والبشري، ثم تأتي اللغة باعتبارها أداة تواصل بين سكان هذا الوطن، ولهذه اللغة مجموعة من الروافد والقيم والمبادئ التي تتجلى أساساً في التراث، وبعد كل هذا يأتي الدين مكوناً رابعاً وجامعاً لمكونات هذه الهوية.

وتعرف الباحثة الهوية الإسلامية إجرائياً كما قصد بها في هذه الدراسة: هي فلسفة الروح الفينومينولوجية المميزة للدين والعقيدة الإسلامية تجلت من خلال الرمزية الجمالية في فينومينولوجيات زخرفية مجردة للظواهر الطبيعية كالأغصان وأوراق الأشجار والعلاقات الخطية للأشكال الزخرفية الهندسية والنباتية والكتابية... وغيرها، زينت بها عناصر ووحدات متنوعة للأسطح الداخلية والخارجية في الحرم المكي، لها هوية جمالية وروحية مميزة ارتبطت بالمكان لتأدية شعائر الدين الإسلامي وهو قبلة الإسلام والمسلمين.

زخارف المشغولات المعدنية

الزخارف: جمع زخرفة، ومعنى (تَزَخَّرَفَ): تَزَيَّنَ. وهي الزينة وكمال حسن الشيء. و(الزُّخْرُفُ): الذهب. وُزْخُرِفَ الأرض: ألوان نباتها. وُزْخُرِفَ البيت: متاعه. و(الزُّخْرَفَةُ): فنّ تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التلطيم وغير ذلك (معجم الوسيط، ٢٠٠٤). والزخرفة اصطلاحاً: "النماذج أو الأشكال المختلفة التي تصاغ على الأسطح أو على مستويات غائرة وبارزة بمستويات مختلفة (الجابري، ٢٠٠٣: ٩) كما يقصد بها فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التلطيم أو غير ذلك (انيس وآخرون، ١٩٨٥: ٤٥). وهي تعبير وتزيين إسلامي، له حضور جمالي على واجهات ومداخل المساجد والمرافد والأماكن الدينية (الدليمي، ٢٠٠٩: ٤)، وأضاف رزق (٢٠٠٠) الزخارف هي النقوش التي يجمّل بها البناء سواء كانت في جص أم حجر أم خشب أم رخام أم معادن أو غيره (١٣٠). كما عرفها الغانم والقين (٢٠١١) بأنها "كل نقش على السطح بقصد تزيينه وزيادة جماله" (٤).

المشغولات: لفظ جمعي مفردا "مشغولة". ومعناها في اللغة: اسم مفعول من شَغَلَ وشَغَلْ. ومعنى كلمة "مشغولة" في أبسط معانيها الشيء المشغول المطرّز، ذو رسوم "مشغولات ذهبية أو فضية". حديد مشغول: مطروق على سندان ويُستعمل في مصنوعات فنيّة وزخرفيّة خشب مشغول: مصنوع بعناية. والمشغول: نقيض الخالي الفارغ" (معجم اللغة العربية المعاصر، ٢٠٠٨: ٢١٠). والمشغولة واسعة في مدلولها الفني والتقني وهي تأتي بالمعنى ضمنى حسب ما استعملت لأجله فقد تأتي بمعنى الشيء المشغول المطرّز أو المزين أو المزخرف أو المشغل (المستعمل) أو التقنية أو الحرفة المنفذة يدوياً أو العمل المنفذ آلياً.

والمعادن لغة: (اسم)، جمع معدن. معدنيّ: (اسم) (منسُوبٌ إلى المعدن) ماءٌ معدنيّ: ماءٌ مُشْبَعٌ بالأملاح مِياهٌ معدنيّةٌ. المعادن: الجواهر المستخرجة من باطن الأرض كالحديد والرصاص ونحوهما. المعادن النفيسة: (مصطلحات) كالذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٠).

الثروة المعدنية: المواد الخام المستخرجة من باطن الأرض كالحديد والتحاس والذهب ونحو ذلك

وتعرف الباحثة زخارف المشغولات المعدنية إجرائياً: هي الوحدات الزخرفية المشغولة من الخام المعدني (كالذهب أو الفضة أو النحاس أو البرونز.... أو غيره)، والمعدن عنصر أساسي في تشكيلها كوحدات أو قطع أو أعمال مسبوكة بالكامل من المعدن أي تم تنفيذها بتقنية السباكة المعدنية (صب المعدن بداخل قوالب مجهزة مسبقاً على شكل زخارف إسلامية أما نباتية أو هندسية أو كتابية)، بمعنى آخر هي وحدات معدنية شغلت حيزاً أو مكاناً أو فراغاً شكلت علاقات خطية من الزخارف الإسلامية. وتتنوع تقنية تنفيذ وإخراج تلك المشغولات المعدنية. التي تأخذ جانبين الأول: الخامات المعدنية المستخدمة في صبها وسباكتها. والجانب الآخر المعالجات السطحية لتلك المشغولات المعدنية كالمعالجات اللونية أو الحفر أو الطرق... وغيرها". وهي زخارف مشغولة تزين أبواب ومداخل الحرم والنوافذ والشبابيك والدرجيزات والنجف والأبليكات وأرفف المصاحف وميزاب وباب الكعبة ومقام سيدنا إبراهيم... وغيرها. وتتسم هذه الزخارف بفينومينولوجيات جمالية كالأصالة والجدة والابتكار ودقة الإنتاج والتصنيع والتنظيم والتركيب.

الحرم المكي

الحرم: كلمة مفردة، جمعها احرام وهو ما لا يحل انتهاكه، وما يحميه ويدافع عنه، كالحرم المكي، البيت الحرام، الكعبة المشرفة، بيت الله الحرام (معجم اللغة العربية المعاصر، ٢٠٠٨: ٤٨).

وتعرف الباحثة الحرم المكي إجرائياً: بأنه المساحة الكاملة لأرض الحرم حول بيت الله الحرام الكعبة المشرفة بمكة المكرمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يدور الإطار النظري حول محاور أساسية لهذه الدراسة وهي: (القيم الفلسفية والجمالية في زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي، وتصميم حُلَى معاصرة بهوية إسلامية)، حيث تم من خلالها الإجابة على تساؤلات الدراسة وهي: السؤال الأول: ماهي القيم الجمالية في زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟

وسيتم الإجابة عليه من خلال المحور الأول للإطار النظري بعنوان: "القيم الفلسفية والجمالية في زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي" وتم التعرف عليها من خلال (البنية التشكلية والتركيبية والفلسفية للزخارف الإسلامية).

والسؤال الثاني: كيف يمكن تصميم حُلَى معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟ وسيتم الإجابة عنه من خلال المحور الثاني للإطار النظري للدراسة: بعنوان "فلسفة الفينومينولوجيا في تصميم حُلَى معاصرة مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي".

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة:

قامت الباحثة بعمل دراسة مسحية بسيطة لمعرفة مصادر استلهام أفكار التصميم للفنانين والمصممين فوجدت أن الفنون الإسلامية تعتبر مصدر رئيسياً يغذي الأفكار التصميمية لما يزر به من جماليات النظم البنائية والعناصر الإنشائية "كالنقطة، والخط، والشكل (المساحة) والحجم (الكتلة)، والقيم سطحية (اللون، والضوء، والانعكاسات والملمس)، والوحدة، والسيادة، والإيقاع، والتناغم، والانسجام، والنسبة، والتناسب، والتوازن، والإتزان، والتباين، والحركة والتتابع (الإستمرارية). فالعناصر الزخرفية تعتبر أحد أهم مصادر التراث الإسلامي وتعد مصدراً للاستلهام وفيض الإبداع والابتكار سواء من حيث تصميم المشغولة المعدنية أم من حيث المجموعات اللونية والأشكال الزخرفية التي تفتح المجال للوصول إلى رؤى تشكيلية مستحدثة من خلال تلك الوحدات الزخرفية للأسطح المعدنية لإثراء مجال التصميم بروح إسلامية ورؤى فلسفية، وهذا ما هدفت له العديد من الدراسات منها دراسة حيان والبذرة ومحمود (٢٠٢١) بعنوان: "الفن الإسلامي كمدخل لتشكيل المشغولة المعدنية المستحدثة" ودراسة البقمي (٢٠٢١) بعنوان: "الجوانب الجمالية والتاريخية لكسوة الكعبة المشرفة كمدخل لإثراء الخط العربي في التصميم المعاصر". ودراسة قربان وقماش (٢٠٢١) بعنوان: "الفن الرقمي وصناعة حُلَى ترسخ الهوية الوطنية: (المجتمع السعودي)" ودراسة الشيبني ومغربي (٢٠٢٠) بعنوان: "ابتكار قطع ملبسيه مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لتعزيز هوية المرأة المكية" ودراسة الخليوي (٢٠٢٠) بعنوان: "توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات معاصرة". ودراسة خليل (٢٠١٨) بعنوان: "المفاهيم الفلسفية والجمالية لفن الطاقة كمدخل لصياغة سوار معدني معاصر". ودراسة العقل والعجاجي (٢٠١٧) بعنوان "توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية". ودراسة اسماعيل (٢٠١٧) بعنوان: "الرمز والوظيفة والجمال قيم حاكمة في التصميم الداخلي والأثاث للحرم المكي". ودراسة الكنانة (٢٠١٧) بعنوان: "التعرف على دور الاستعارة المفاهيمية للشكل في تصميم الحُلَى والمجوهرات وانعكاسه على الوعي الجمالي". ودراسة الصاعدي (٢٠٠٨) بعنوان: "دراسة العناصر المعمارية للحرم المكي الشريف لتحقيق مداخل جديدة في اللوحة الزخرفية باستخدام أسلوب النظم".

وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة ذات الارتباط

هو سعي الدراسة الحالية لتحقيق رؤية تشكيلية مستحدثة ومعاصرة من خلال التحليل الفينومينولوجي لزخارف المشغولات المعدنية المسبوكة على أبواب ومداخل الحرم المكي، لدعم مجال تصميم الخُلي بمصادر تزخر بالقيم الجمالية والفلسفية الى جانب إبراز الهوية الإسلامية وروحانية الحرم المكي من خلال زخارفه المتميزة، التي تدعم السوق المحلي لصياغة الذهب والمجوهرات بأفكار مستوحاة من قلب الحرم، من ناحية أخرى محاولة تثبيته كبصمة محلية تصل للعالمية بإذن الله ومحاولة إيجاد وتوفير فرص وظيفية لأبناء البلد.

منهج الدراسة

للإجابة عن التساؤلات البحثية وتحقيق الأهداف المنشودة أتبعته هذه الدراسة **المنهج الفينومينولوجي** باعتباره علماً كلياً شاملاً ومنهجاً فلسفياً وصفيًا جديدًا. بمعنى يتبع آليات المنهج العلمي استزاداً عليها الفلسفة المنطقية المعتمدة على الوصف والتحليل والتفسير وصولاً لنتائج البحث. ومقارنة بالمناهج العلمية المعروفة والمتبعة في البحوث والدراسات العلمية يكون وصيفاً للمنهج "الوصفي التحليلي". حيث أن طبيعة المنهج الفينومينولوجي تعلق الأحكام على الظواهر الى ما بعد البحث بعمق في ماهيات الظواهر بالرجوع إلى جذورها، لإصدار أحكام عليها وأن هذه الأحكام والنتائج لا تأتي إلا من خلال الدراسة العميقة من خلال التحليل والوصف الدقيق والتفسير ثم الحكم من خلال الوعي بالظواهر (فرحة، ٢٠٠٩)، للخروج بنتائج تصميمية مبتكرة للحلي والمجوهرات مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي تلبي احتياجات المستهلك. ثم قامت الباحثة بأجراء التجربة التطبيقية للبحث "تصميم خُلي والمجوهرات معاصرة مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي" معتمدة على عينة عرضية (أي مقصودة) وهي الزخارف الهندسية والنباتية المشغولة بالمعدن المسبوكة على مداخل أبواب الحرم المكي.

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استمارة (استطلاع رأي) كأداة للتحقق من الهدف الثاني من أهداف الدراسة وهو: "إمكانيات تصميم خُلي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي". ويعتبر الاستبيان المستخدم من نوع الاستبيان المغلق الذي تكون الإجابات عليه محددة (عبيدات، وآخرون، ٢٠١٤).

مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بالمجتمع مجموعة من الأشياء التي نريد دراستها إما لوصفها أو لاستقراء السمات العامة لها أو العلاقة بينها. هذه الأشياء قد تكون أشياء مادية يمكن إدراكها بالحواس الخمس أو أن تكون معنوية نفسية مثل المشاعر الإنسانية أو الفكرية المكتسبة. ونظراً لأن دراسة المجتمع بأكمله يكون مكلفاً أحياناً أو مستحيلًا أحياناً أخرى فإننا نلجأ إلى العينة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها ويجب أن تمثل العينة مجتمع الدراسة بحيث يمكن الاعتماد على العينة للحصول على تصور مقبول عن المجتمع (صيني، ١٩٩٤: ٢٢١). وقد تم أخذ عينة عشوائية من أهل البلد والمقيمين والمعتمرين وزوار الحرم المكي وتم التوصل إلى استجابة (١٨٠) استطلاع رأي ليمثل هذا العدد عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم استخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدار (٢٤)، بإجراء المعالجات الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
٢. معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
٣. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية.
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

نتائج وإجراءات الدراسة

للوصول إلى نتائج الدراسة نستعرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة كالتالي:

إجابة السؤال الأول: ماهي القيم الجمالية في زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال الطرح العلمي في المحور الأول من الإطار النظري: البنية التشكيلية والتركيبية والفلسفية لجماليات الزخارف الإسلامية بالحرم المكي.

أولاً: بنية تشكّل الوحدات الزخرفية

الوحدة الزخرفية هي أساس التكوين الزخرفي المتكامل، ويمكن تعريفها بأنها "الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية تبعاً لنوعها" (طالو، ١٩٨٢: ١٩). وتتشكل الوحدات الزخرفية أساساً من مجموعة من العناصر والاسس التصميمية التي تشكلها وهي (الخط، الفراغ، الشكل، المساحة البنية، الوحدة، النسبة، التناسب، الاتزان التكرار، والحركة. ويمكن تعريف الوحدة الزخرفية باختصار هي مجموعة الأشكال أو الخطوط المتلاقية مع بعضها البعض أو المترابطة أو المتناظرة مكونة مساحات زخرفية في الفراغ. وبصيغة أخرى هي الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية تبعاً لنوعها.

ثانياً: البنية التركيبية للزخارف الإسلامية

تتميز البنية التركيبية للزخارف الإسلامية بمبادئ مميزة أهمها مبدأ التجريد حيث سعى الفنان المسلم-إيماناً منه بعقيدته- لاستخلاص قوانين الطبيعة وتفهم الأسس الهندسية والمنطق الرياضي الذي يسود وينظم حركة الكون ونمائه، بأن أتبع نظاماً خاصاً في طريقة تناول الأشكال أو الوحدات الهندسية، مما جعله علماً له قواعده، وبالنظر إلى عموميات التركيب لهذه الوحدات تعطى انطباعاً بأن تنظيمها قائم على أساس هندسي مدروس (الصاعدي، ٢٠٠٨: ١٨٤). أيضاً تميزت البنية التركيبية للزخارف الإسلامية بالتكرار والامتداد اللانهائي في جميع الاتجاهات للأشكال الزخرفية التي ترتبط فيما بينها؛ بعلاقات فنية متوازنة دون إخلال بقيم وتوازنات الوحدة الزخرفية مكونة لوحة فنية متكاملة. كما أنها تتميز بملء الفراغات بالزخارف فهي تتحرر من قيود المكانية التي تحدد أبعاد العمل الفني، وكانت ترسم الزخارف الإسلامية بدايةً ببعدين دون الحاجة إلى البعد الثالث العمق الإيهام، مما يعطي الأشكال والزخارف سمة التسطیح والمواجهة فتنتشر الخطوط المتقاطعة والمتضافرة على أرضيات مسطحة لتظهر بأشكال جمالية تدخل المتلقي في عالم من الجماليات الفنية مكونة مجموعات زخرفية تتسم بالروح الإسلامية التي تمثل نظاماً تركيبياً متكاملاً من الأشكال والعناصر والعلاقات والالوان المؤلفة وفق أنظمة وبنائيات مميزة. والزخارف الإسلامية لها ثلاثة أنواع رئيسية وفق البنية التركيبية لها وهي:

1. الزخرفة الهندسية

وهي تتكون أساساً من الأشكال الهندسية المثلثات والمربعات والدوائر والأشكال المضلعة الثلاثية والرابعة والخامسة وغيرها، تتداخل هذه الأشكال الهندسية بعضها ببعض فتكون وحدات زخرفية كالأطباق النجمية، أو ترتص بعضها بجانب

بعض لتصبح وحدات تشبه خلايا النحل، تطبق بمقاييس ونسب دقيقة جداً، ويمكن تكرارها لتشكيل بُنية زخرفية جمالية جديدة لها طابع مختلف.

2. الزخرفة النباتية

تتكون أساساً من اشكال مجردة مقتبسة من مظاهر الطبيعة تم تحويلها وتجريدها في أشكال متعددة لا حصر لها حتى أطلق عليها بالأرابيسك او الرقش العربي او التوريق العربي، احتوت هذه الزخارف على فروع وجذوع وسيقان ممتدة مثنية ومتشابكة ومتتابعة بتحويلات متعددة. كالزهور والأغصان والأشكال الكأسية والأوراق وغيرها. وهي زخارف تتشابه وتتناظر وتخضع لظاهرة النمو والامتداد والتكرار، وتخضع للتناسق والتناسب والاتزان في تكويناتها الفنية لتشكيل بُنية جمالية بروح الفن الإسلامي.

3. الزخرفة الكتابية

وهي الزخارف المكونة أساساً من الكتابات والحروف العربية المشكلة بأنواع الخط العربي المختلفة، مثل (الكوفي والثالث والنسخ والديواني والرقعة وغيرها) والتي تمتاز بالمرونة والليونة والاستدارة في رسم الحروف مما يسهل تشكيلها وفق البُنى الزخرفية والفنية المتناسقة بشكل تتجلى فيه سمات الجمال والإبداع والاتزان.

ثالثاً: البنية الفلسفية لجماليات الزخارف الإسلامية

تمثل الزخرفة الإسلامية توجهاً فنياً وفكرياً فلسفياً للسمو إلى معاني روحية وحركة وجدانية ومعرفية ترتقي بالمتنوق إلى التأمل والتأويل وإدراك المعاني العميقة الكامنة وراء الأشكال المجردة التي تعبر عن عالم جمالي خاص يتجاوز حدود الصور والأشكال الواقعية المحسوسة ويكتسب طابعاً روحياً خاصاً من خلال الابتعاد عن محاكاة الواقع وذلك عن طريق تبسيط الأشكال وتجريدها من خصائصها المادية الظاهرية والارتقاء بها إلى مستوى المثال الجمالي السامي المنزه عن النفعية والمحاكاة وهو المثال الجمالي المطلق (عبد الأمير، ٢٠٠٥). هذا ولم يقف الفنان المسلم بالإطار الوجودي بل تناول الدراسة العميقة لمظاهر وظواهر الطبيعة وتحليلها وتجريدها وتوصل بفكر فلسفي عميق يتوافق مع طبيعة فكر الدين الإسلامي وخرج من خلالها بفن أصيل له منافذ أخرى متوصلاً إلى الجمال المثالي، مستمداً من جمال الطبيعة بتعبيرها عن الإبداع. فاثبت المدى الروحي والفكري بالتجريدات الزخرفية للكشف عن المعاني السامية للدين الإسلامي والقيم الجمالية الكامنة التي تأتي من مؤثرات تكمل الأداء الفني المتمثلة بالتتابع الحركي للخطوط وتموجها وتناسقها في مناسبة الأجزاء والتفاصيل وانسجام العناصر الزخرفية وتوازنها في توزيع الكتل والمساحات (الدلمي، ٢٠٠٩).

1. فلسفة الفينومينولوجيا لزخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي

يقصد بـ"الفينومينولوجيا" Phenomenology في أبسط معانيها علم دراسة الظواهر أو الظاهريات بمعناها اللغوي ويقابل معنى الفينومينولوجيا باللغة العربية "الظاهراتية". وذكر أميم في دراسته منهجية الظاهراتية (٢٠١٠) "أن مفهوم الفينومينولوجيا يتجاوز مفهوم الظاهرة إلى الدلالة على الشيء البين الظاهر أماناً، وفي أحد معانيه يتضمن بعداً آخر مفاده الشيء الذي يحتوي أو يتضمن نوراً بداخله، ولكن أيضاً الشيء الذي يُظهر نفسه بنفسه فهو حامل لإشعاع داخلي يمكنه من إظهار نفسه" (٢). وتعني الفينومينولوجيا الظاهراتية في إطارها الفلسفي والأنطولوجي تحديد بنية الظواهر وصولاً لدراسة ماهيتها، بمعنى أنها الإثارة البصرية الأولى تجاه المدركات ووعيتها بصرياً، لكن هذه الإثارة أو الانتباه لا يبقى في محيط الانطباعات والانفعالات السيكلوجية، بل ترتقي في مضمونها الفلسفي-الأنطولوجي إلى فضاء الماهيات قصد رصد ماهية الظاهرة التي تتجلى للوعي. بمعنى يكون أول التقاء للوعي الذي أثارته ظاهرة معينة وهذا هو صلب ما تحاول الفينومينولوجيا

معالجته. وفي إطار هذه الدراسة انموذجاً لتحليل فلسفة الفينومينولوجيا لجماليات الزخارف الإسلامية تتمثل في وحدة من الزخارف الهندسية (شكل ١) ووحدة من الزخارف النباتية (شكل ٢) المشغولة بتقنية السباكة المعدنية؛ زينت بها أبواب مداخل الحرم المكي (شكل ٣)، حيث شغلت الأبواب بالكامل بالوحدات الزخرفية إلى حد الاتكاظ والإسراف مما يفسر لنا فلسفة الفنان المسلم فينومينولوجياً في تطبيقاته الزخرفية على تلك العناصر والمشغولات فالظاهراتية لهذه الزخارف حشود خطية بابعاد فلسفية لدخول أفواج المصلين والمعتمرين للحرم، تجلت تلك الزخارف بظواهر روحه الدينية باعتبار ان الروح مصدر الحياة والحركة والادراك، المتجلي بإبداعه الفني الجمالي لتطويع تلك الوحدات الزخرفية في مداخل الحرم؛ بما يرسخ أساسه القوي المتصافر بدينه ورابطه الإسلامي، من خلال تطبيق وحداته الزخرفية التي تشكلت بمضمونها الهندسي وتارةً بمضمونها النباتي. ربما يرجع البعض هذه القصدية الفنية لخوفه من وجود الفراغ (جان، ٢٠٢٢)، "ولقد ارتقى الفنان المسلم بزخرفته إلى حد الإبداع والإتقان، فأخذ يؤول النبات بأوراقه وأغصانه تأويلاً تبعث على الغبطة والسرور، وكررها تكراراً فظهرت متشابكة ومتعاقبة تدور في فلك واحد تلتبس علينا بدايتها ونهايتها، ولعل هذا هو السر الذي يكمن فيها" (حسن، ٢٠١٠:٢٣).

ومن ناحية أخرى يمكن أن نفسرها من الظاهراتية مخزونه العقائدي للدين الإسلامي. فهو يعمل على تغطية المساحات أو سطوح المشغولات وينفر من تركها بدون زينة أو زخرفة، ليشكلها في وحدات ومجموعات وعلاقات تناسبية في المقياس مع السطح الإنشائي، يشغلها بزخارف دقيقة في الأسطح ذات المساحات الصغيرة وتزداد الزخرفة في الحجم والاتساع كلما كبر مسطح العنصر الإنشائي. فنجده يمثل رؤيته الفنية والفلسفية من خلال وعيه للطبيعة بكل ماله من سمائيات، انصهرت في بوتقة واحده مع فلسفته فخرج إبداعه الزخرفي المليء بالفينومينولوجيات الظاهراتية في كل ما صاغة بأسلوب مجازي في إطار أساسه التجريد الهندسي للعناصر والبحث عن ما وراء الشكل المورفولوجي بالتبسيط والتحوير والتعبير عن اللانهاية في عالم المطلق والمثل الأعلى الذي يعتبر من أهم ملامح الفن الإسلامي. ومن منطلق التحليل الفينومينولوجي لزخارف الوحدات الهندسية والنباتية المشغولات بالخام المعدني لتشكل وتزين أبواب ومداخل الحرم المكي تم الاستيحاء منها مخرجات تصميمية مبتكرة ومعاصرة لمجموعة من الخلي تلبى احتياجات المستهلك.

2. التحليل الفينومينولوجي لنموذج من الزخارف الإسلامية المعدنية بأبواب الحرم المكي

نستشر فلسفة زخارف الفنون الإسلامية عند تحليلنا فينومينولوجياً للزخارف المشغولة من المعدن على أبواب ومدخل الحرم المكي (شكل ٤ و٣)، والتي تم رقصها بدقة متناهية الصنع والتشكيل الزخرفي. لها من روعة البناء الفني المنظوم، وجمال عمارتها حولها إلى أشبه بمعلم تاريخي جديد، محمله بفينومينولوجيات قصدية وأخرى حدسية مبلورة بروح العظمة الإسلامية وهنا تتضح الصورة في أكثر ما كان يشغل الفنان المسلم فرعه من وجود الفراغ في إنتاجه الفني، لذا ندرك بصرياً وفينومينولوجياً كيف، حل ذلك الفراغ ببساطة ودقة ورؤية بعدية تدخل لعمق الزخارف الهندسية لتشكل إطاراً روحانياً يجمع بقلبه قالب من الزخارف النباتية (شكل ٤) اختيرت بدقة متناهية لتناسب مع المكان شكلاً ومضموناً شكلت إيقاعاً انتظامياً تحمل مفاهيم فلسفية ودينية عميقة، وصورة دقيقة لتلاحم المؤمنين واحتواء المكان لهم، تجمعهم الهوية الإسلامية، وأن هذا البيت بيت الله الواحد الأحد، ولا فرق بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى يجمعهم الإسلام والعقيدة والسنة النبوية.

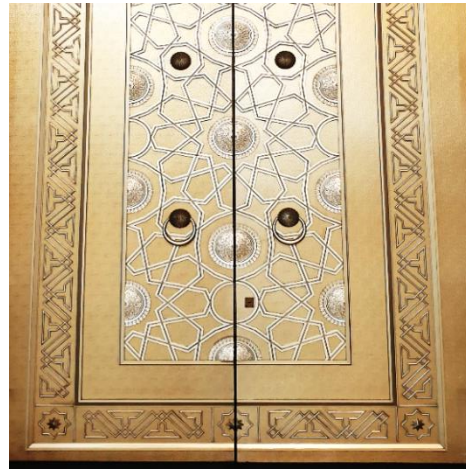
وحين نقف بإدراكنا الواعي لتأمل زخارف أحد أبواب الحرم ونحللها فينومينولوجياً ندرك ماهياته الظاهراتية التي تحمل بين كل خط زخرفي وآخر معاني لفلسفة الفنون الإسلامية. بدأ من تنفيذ كيان الأبواب التي صنعت من صاج الحديد المبطن والمطلي بالذهب الخالص شغلت بالزخارف الهندسية والنباتية المسبوكة بالفضة (شكل ١ و٢ و٣) لتأخذ لونا متبايناً عن الجسم الذي يحتويها، تعلق هذه الزخارف الهندسية السطح بـ٣سم تقريباً، تتصافر وتتعانق شكلاً ومضموناً، فرغم بساطته إلا انه

يجول بأبصار من يدركه له من الوحدة والحركة والانتظام الهندسي مشكلة في وحدتها الواحدة خطين متلازمين وهي أساس مبدأ التساوي في الإسلام. وفي جانب الباب من ناحية المنتصف أشغله بوحدة زخرفية نباتية تأخذ هيكلية الشكل الهندسي الدائري، وباطنها وحدة زخرفية نباتية متكاملة، وفي منتصف الباب شكل منها نصف في الجزء الأول ونصفها الآخر في الدرفة الثانية للباب عند غلقه تأخذ كياناً كلياً مكمل للشكل، ولا ينقص هذا السياق النصف من جمالها الشكلي والمعنوي، بل تأكيداً على جمالها بدأ يكررها بإيقاع منتظم إغارة من حدة الخطوط باعتراض فني جمالي، وهذه الوحدة النباتية مسبوكة بنفس طرازها المشغول بالزخرفة الهندسية. فتبدوا باحتوائها محاطة بأوراق من الشجر المسبوكة كقطعة كلية واحدة، تحمل من السيميائيات ما يزيد من روعة جمالها الشكلي. وقبضة الباب وقاعدته مشغولة من الفضة المسبوكة تأخذ الشكل الهندسي الدائري.



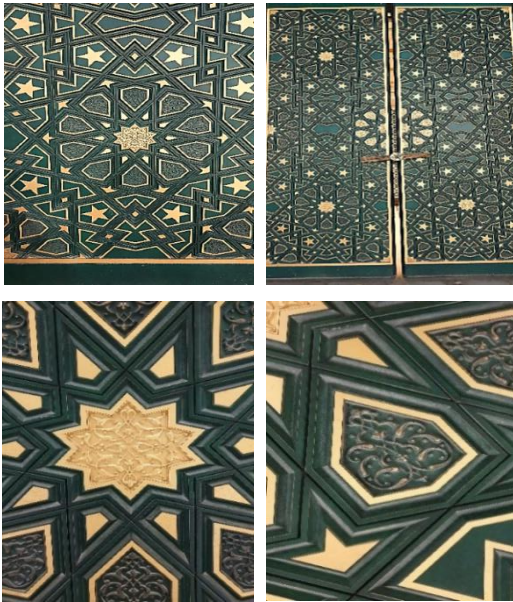
(شكل ٢)

يوضح حلقة لقبضة الباب شكلت من الزخرفة النباتية مسبوكة من الفضة وأخرى مشغولة بالزخرفة النباتية تزيين الأبواب الخارجية للحرم المكي والمدائل المؤدية للحرم والأبواب الداخلية في المسعى (من تصوير الباحثة)



(شكل ١)

يوضح الزخارف الهندسية نفذت من الفضة المسبوكة لتزيين الأبواب الخارجية للحرم المكي والمدائل المؤدية للحرم والأبواب الداخلية في المسعى (من تصوير الباحثة)



(شكل ٤)

يوضح نموذج لبوابات الحرم الجديدة المصنوعة من الصاج المشغول بالزخارف النباتية والهندسية، بين شغل الفراغات الداخلية للزخارف الهندسية بزخارف نباتية بالمعدن المسبوكة (من تصوير الباحثة)



(شكل ٣)

يوضح نموذج للزخارف الهندسية والنباتية التي شغلت بالمعدن المسبوكة لتزيين الأبواب الخارجية للحرم المكي والمدائل المؤدية للحرم والأبواب الداخلية في المسعى (من تصوير الباحثة)

والسؤال الثاني: كيف يمكن تصميم حُلّي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال الطرح العلمي في المحور الثاني من الإطار النظري على جزئين وهي كالتالي:

أولاً: التجربة التطبيقية لتصميم حُلّي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي:

١. المقومات البنائية لتصميم الحُلّي: لكل قطعة حُلّي بُنية أساسية، هذه البنية هي مجموع المرئيات التي يتشكل منها التصميم. فالمرجع النهائي لتصميم أي قطعة حُلّي ما هو إلا نسيج مورفولوجي مترابط ومتشابك ومتناغم يتميز بقباليته للاندماج والتآلف والتوافق بعضها مع بعض لتكوّن بُنية تصميمية مبتكرة. وهذا ما قامت به الباحثة في هذه الدراسة؛ بدراسة وتحليل الزخارف المعدنية المشغولة على أبواب ومداخل الحرم المكي خرجت بمجموعة تصاميم مستوحاة منها لصياغة حُلّي معاصرة بلغ عددها خمسة وثلاثين تصميماً لتعلّيقه مع سلسال (دلاليه عنق) وفيما يلي عرض مجموعة مختاره منها، تم رسم التصاميم يدوياً ثم صممت باستخدام برامج الجرافيك ثلاثية الأبعاد 3D، والجدير بالذكر أن هذه المجموعة التصميمية لها خطوط تطويرية للتصميم. يمكن تناولها في دراسات أخرى هذا ما يجعلها متميزة كونها متجددة باستمرار وتصميمها حسب وظيفتها والغرض منها.

٢. المقومات الإنسانية لتصميم الحُلّي: تؤدي المقومات البنائية لتصميم الحُلّي إلى جانب وظيفتها في البناء التشكيلي دوراً جمالياً يرتبط بعمليات تنظيمية لوضع هذه العناصر في علاقات متبادلة منسجمة بين بعضها البعض تحقق مختلف القيم الفنية والإنشائية والوظيفية لتصميم الحُلّي من وحدة واتزان وإيقاع ونسبة وتناسب وانسجام وتناغم وإيقاع وتباين وحركة وتتابع. وفيما يلي عرض بعض من تجارب الدراسة (تصاميم حُلّي معاصرة مستوحاة من الزخارف المشغولة على بوابات ومداخل الحرم المكي):

تجارب الدراسة من تصميم الباحثة (دلاليه) من الحُلّي





ثانياً: للتحقق من أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استمارة (استطلاع رأي) لمعرفة ما حققته التصميم من قيم جمالية، وتصميمية ووظيفية تلبى الذوق الخاص والعام لفئات مختلفة من المجتمع وتظهر الهوية الإسلامية الحرم المكي. تم تصميم استمارة (استطلاع رأي) تتألف من جزئين: الأول عبارة عن البيانات الشخصية عن أفراد العينة وتحتوي على بيانات عن (الجنس- الجنسية- العمر- المهنة). والجزء الثاني يحتوي على محاور أداة الدراسة وهي ثلاثة معايير أساسية "القيم التصميمية ويحتوي على أربع عبارات، القيم الجمالية ويحتوي على ست عبارات، القيم الوظيفية ويحتوي على إحدى عشرة عبارة". تخضع خيارات الإجابة على محاور أداة الدراسة لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي بالخيارات (نعم- إلى حد ما-لا)، وتأخذ الدرجات (٣- ٢- ١) على التوالي، وهذه القيم تقابلها الفترات (٢,٣٤ - ٣,٠ - ١,٦٧ - ١,٣٤ - ١ - ١,٦٧) على التوالي وفقاً لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي.

وللتأكد من صدق الأداة استمارة (استطلاع رأي)

تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الفنية والفنون البصرية وهم عشرة محكمين. من أعضاء هيئة التدريس على درجة أستاذ من كليات وتخصصات مختلفة؛ وطلب منهم تحكيم الأداة بالنظر والتدقيق من حيث ملائمة عبارات الاستمارة مع المعايير من حيث ارتباط العبارات، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، وإمكانية إضافة ما يروونه من عبارات أو اقتراحات أخرى أو بالتعديل أو الحذف أو الإضافة. وقد قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء التوصيات المعطاة لتصبح أكثر ملاءمة (ملحق رقم ١). وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، وبناءً عليه اعتبرت الباحثة أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، "يُعرف صدق الاتساق الداخلي بأنه مدى مقدرة الاستبيان على قياس ما صُمم من أجله" (Hair et al., 2006)، وقد وجاءت النتائج كما يلي:

جدول ١. صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة حسب المحاور

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١. القيم التصميمية	1	.861**	3	.928**
	2	.966**	4	.956**
٢. القيم الجمالية	1	.772**	4	.969**
	2	.694**	5	.974**
	3	.890**	6	.963**
٣. القيم الوظيفية	1	.960**	7	.923**
	2	.858**	8	.854**
	3	.891**	9	.854**
	4	.954**	10	.823**
	5	.872**	11	.999**
	6	.872**		

(**) معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة حسب المحاور بطريقة معاملات بيرسون للارتباط. يتضح أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له تراوحت بين (٠,٦٩٤ - ٠,٩٩٩) وجميعها قيم موجبة ومرتفعة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلى أن أداة الدراسة تمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

ثبات الأداة

يُعرف الثبات بأنه مدى مقدرة المقياس على إعطاء نتائج مشابهة عند تكرار القياس تحت ظروف مشابهة (Swanlund, 2011)، وللتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:
جدول ٢. معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ-ألفا
المحور الأول: القيم التصميمية	٤	٠,٩٤١
المحور الثاني: القيم الجمالية	٦	٠,٩٣٣
المحور الثالث: القيم الوظيفية	١١	٠,٩٥٠
الاستبيان كاملاً	٢١	٠,٩٧٤

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا. نجد أن قيم ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٩٣٣ - ٠,٩٥٠)، وللاستبيان كاملاً فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٩٧٤)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة. مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات، مما يجعل الباحثة مطمئنة لإجابات أفراد العينة على الاستبيان وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبيان ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

ثم تم تجهيز أداة الدراسة استمارة (استطلاع رأي) بصورتها النهائية (ملحق رقم ٢) وتصميمها نسخة إلكترونية (<https://forms.gle/SKH4j8sM7cd9AbR36>) زودت بصور لمجموعة من تصاميم الخلي الخاصة بالدراسة المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي لمعرفة ما حققته التصاميم من إمكانيات تصميمية وجمالية ووظيفية. ثم تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من المجتمع للتحقق من هدف الدراسة والوصول للنتائج. وقد بلغ عدد أفراد العينة التي تم استعادة الاستمارة (استطلاع رأي) منهم ١٨٠. وفيما يلي تحليل وتفسير نتائج استطلاع رأي العينة حول تصاميم الدراسة (تصاميم لخلي معاصرة مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي).

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: وصف عينة الدراسة:

تم استخدام الجداول التكرارية لوصف العينة وفقاً للبيانات الشخصية، وذلك كما يلي:

جدول ٣. وصف العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية

الجدول (٣) يوضح التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، وذلك بحساب التكرارات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	52	28.9%
	أنثى	128	71.1%
الجنسية	سعودي/ة	101	56.1%
	غير سعودي/ة	79	43.9%
العمر	١٥ - ٣٠ سنة	45	25.0%
	٣٠ - ٥٠ سنة	87	48.3%
	٥٠ - ٧٠ سنة	33	18.3%
	أكبر من ٧٠ سنة	15	8.3%
المهنة	طالب	44	24.4%
	موظف	89	49.4%
	لا أعمل	47	26.1%
المجموع		180	100.0%

والنسب المئوية وأظهرت النتائج ما يلي:

بالنسبة للجنس، يتبين من الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة (٧١,١ %) هن إناث، بينما بلغت نسبة الذكور (٢٨,٩%). وبالنسبة للجنسية، فنجد أن نسبة ٥٦,١ % من أفراد العينة سعودي/ة، وأن نسبة ٤٣,٩ % غير سعودي/ة. بالنسبة للعمر، فنجد أن نسبة (٤٨,٣ %) من أفراد العينة في الفئة العمرية (٣٠ - ٥٠ سنة)، وأن نسبة (٢٥ %) في الفئة العمرية (١٥ - ٣٠ سنة)، وأن نسبة (١٨,٣ %) في الفئة العمرية (٥٠ - ٧٠ سنة) وأن نسبة (٨,٣ %) فقط في الفئة العمرية (أكبر من ٧٠ سنة). بالنسبة للمهنة، فيتضح أن نسبة (٤٩,٤ %) من أفراد العينة موظفون، وأن نسبة (٢٦,١ %) بلا عمل، وأن نسبة (٢٤,٤ %) طلاب.

ثانياً: نتائج الإجابة على المعايير الأول من محاور الدراسة "تحقق القيم التصميمية" في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟

تم تحليل عبارات المعيار الأول لأداة الدراسة "القيم التصميمية" عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول ٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول القيم التصميمية في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الاتجاه	الترتيب
١	حقق التصميم الوضوح والبساطة	2.93	0.29	97.7%	نعم	١
٢	حقق التصميم الجودة والابتكار التصميمي	2.85	0.43	95.0%	نعم	٣
٣	جمع التصميم بين الأصالة والمعاصرة	2.82	0.44	94.0%	نعم	٤
٤	حقق التصميم النظم البنائية للعمل ككل	2.88	0.39	96.0%	نعم	٢
	المتوسط الحسابي المرجح العام	2.87	0.39	95.7%	نعم	

الجدول (٤) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المعيار الأول (القيم التصميمية في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٢,٨٧) ويقع ضمن الفئة الأولى (٢,٣٤ - ٣,٠) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى الاتجاه (نعم)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٣٩) وهو أقل من الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٩٥,٧%)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون وبنسبة إجمالية بلغت (٩٥,٧%) على توفر القيم التصميمية في تصاميم الدراسة الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، وقد جاءت بالترتيب الآتي: حازت العبارة (حقق التصميم الوضوح والبساطة) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٩٣) ونسبة موافقة بلغ (٩٧,٧%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (حقق التصميم النظم البنائية للعمل ككل) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨) ونسبة موافقة بلغت (٩٦,٠%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (حقق التصميم الجودة والابتكار التصميمي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥) ونسبة موافقة (٩٥,٠%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (جمع التصميم بين الأصالة والمعاصرة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢) ونسبة موافقة بلغت (٩٤,٠%).

ثالثاً نتائج الإجابة على المعيار الثاني من محاور الدراسة "تحقق القيم الجمالية" في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟

تم تحليل عبارات المعيار الثاني لأداة الدراسة "القيم الجمالية" عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول ٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات أفراد العينة حول القيم الجمالية في تصاميم الخلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الاتجاه	الترتيب
١	حقق التصميم القيم الجمالية في الوحدة	2.97	0.16	99.0%	نعم	٢
٢	حقق التصميم القيم الجمالية في الاتزان	2.98	0.13	99.3%	نعم	١
٣	حقق التصميم القيم الجمالية في النسبة والتناسب	2.90	0.30	96.7%	نعم	٤
٤	حقق التصميم القيم الجمالية في الانسجام والتناغم	2.91	0.32	97.0%	نعم	٣
٥	حقق التصميم القيم الجمالية في الإيقاع والحركة	2.90	0.37	96.7%	نعم	٥
٦	تميز التصميم بالجمال والفرادة بشكل عام	2.89	0.34	96.3%	نعم	٦
	المتوسط الحسابي المرجح العام	2.93	0.27	97.5%	نعم	

الجدول (٥) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المعيار الثاني (القيم الجمالية في تصاميم الخلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٢,٩٣) ويقع ضمن الفئة الأولى (٢,٣٤ - ٣,٠) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى الاتجاه (نعم)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٢٧) وهو أقل من الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٩٧,٥ %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون وبنسبة إجمالية بلغت ٩٧,٥ % على توفر القيم الجمالية في تصاميم الدراسة الخلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، وقد جاءت بالترتيب الآتي: حازت العبارة (حقق التصميم القيم الجمالية في الاتزان) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٩٨) وأعلى نسبة موافقة بلغت (٩٩,٣ %)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (حقق التصميم القيم الجمالية في الوحدة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٧) ونسبة موافقة (٩٩,٠ %)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (حقق التصميم القيم الجمالية في الانسجام والتناغم) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١) ونسبة موافقة (٩٧,٠ %). جاءت العبارتان (حقق التصميم القيم الجمالية في النسبة والتناسب) و (حقق التصميم القيم الجمالية في الإيقاع والحركة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي لكل منها بلغ (٢,٩٠) ونسبة موافقة بلغت (٩٦,٧ %)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (تميز التصميم بالجمال والفرادة بشكل عام) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٩) ونسبة موافقة (٩٦,٣ %).

رابعاً: نتائج الإجابة على المعيار الثالث من محاور الدراسة "تحقق القيم الوظيفية" في تصاميم الخلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي؟

تم تحليل عبارات المعيار الثالث لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول ٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول القيم الوظيفية في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الاتجاه	الترتيب
١	يلائم التصميم أعمار مختلفة من النساء	2.73	0.57	91.0%	نعم	٨
٢	حقق التصميم الهوية الإسلامية لزخارف الحرم المكي	2.90	0.30	96.7%	نعم	٥
٣	حقق التصميم التنوع في الأفكار متعددة الاستخدام	2.82	0.44	94.0%	نعم	٦
٤	ساهم التصميم في تخفيف صلابة المادة وتشكيلها في تصميم يتسم بالرشاقة	2.67	0.60	89.0%	نعم	٩
٥	ساهمت الفكرة التصميمية لقطعة الخُلي في رفع قيمته المادية	2.63	0.56	87.7%	نعم	١٠
٦	تتميز قطعة الخُلي بأنها فريدة مما يسهم أكثر في اقتنائها	2.79	0.41	93.0%	نعم	٧
٧	خصوصية تصميم الحلي من روحانيات الحرم المكي يسهم في اقتنائها بشكل أكبر	2.63	0.59	87.7%	نعم	١١
٨	يعتبر التصميم قطعة متميزة في عالم الخُلي والمجوهرات	2.91	0.29	97.0%	نعم	٣
٩	يرتقي التصميم لمستوى العالمية في تصميم الخُلي والمجوهرات	2.91	0.29	97.0%	نعم	٤
١٠	يستحق التصميم أن يكون ماركة سعودية مسجلة في تصميم الذهب والمجوهرات	2.93	0.26	97.7%	نعم	٢
١١	يتميز التصميم بطابع معاصر يناسب أسلوب تنفيذه بطرق وتقنيات حديثة	3.00	0.00	100.0%	نعم	١
	المتوسط الحسابي المرجح العام	2.81	0.39	93.7%	نعم	

الجدول (٦) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المعيار الثالث (القيم الوظيفية في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٢,٨١) ويقع ضمن الفئة الأولى (٢,٣٤ - ٣,٠) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى الاتجاه (نعم)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (٠,٣٩) وهو أقل من الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (٩٣,٧%)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون وينسبة إجمالية بلغت (٩٣,٧%) على توفر القيم الوظيفية في تصاميم الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، وقد جاءت بالترتيب الآتي: حازت العبارة (يتميز التصميم بطابع معاصر يناسب أسلوب تنفيذه بطرق وتقنيات حديثة) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٠٠) ونسبة موافقة بالكامل (١٠٠,٠%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (يستحق التصميم أن يكون ماركة سعودية مسجلة في تصميم الذهب والمجوهرات) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٣) ونسبة موافقة بلغت (٩٧,٧%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارتان (يعتبر التصميم قطعة متميزة في عالم الخلي والمجوهرات) و (يرتقي التصميم لمستوى العالمية في تصميم الخلي والمجوهرات) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١) ونسبة موافقة (٩٧,٠%)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (حقق التصميم الهوية الإسلامية لزخارف الحرم المكي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠) ونسبة موافقة بلغت (٩٦,٧%)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (حقق التصميم التنوع في الأفكار متعددة الاستخدام) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٢) ونسبة موافقة (٩٤,٠%)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (تتميز قطعة الخلي بأنها فريدة مما يسهم أكثر في اقتنائها) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٩) ونسبة موافقة (٩٣,٠%)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (يلئم التصميم أعمار مختلفة من النساء) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٣) ونسبة موافقة (٩١,٠%)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (ساهم التصميم في تخفيف صلابة المادة وتشكيلها في تصميم يتسم بالرشاقة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٧) ونسبة موافقة (٨٩,٠%)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة العبارتان (ساهمت الفكرة التصميمية لقطعة الحلّي في رفع قيمته المادية) و (خصوصية تصميم الحلّي من روحانيات الحرم المكي يسهم في اقتنائها بشكل أكبر) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٣) ونسبة موافقة (٨٧,٧%).

النتائج

1. تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ من المعتمدين والزوار للحرم المكي، وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة بنسبة (٧١,١%) هن إناث وأن نسبة (٥٦,١%) من أفراد العينة سعودي/ة، وأن نسبة (٤٨,٣%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (٣٠ - ٥٠ سنة)، وأن نسبة (٤٩,٤%) من أفراد العينة موظفون.
2. بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون وبنسبة إجمالية بلغت ٩٥,٧% على توفر القيم التصميمية في تصاميم الدراسة الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي، وذلك من خلال:
 - حقق التصميم الوضوح والبساطة.
 - حقق التصميم النظم البنائية للعمل ككل.
3. بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون وبنسبة إجمالية بلغت ٩٧,٥% على توفر القيم الجمالية في تصاميم الدراسة الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي، وذلك من خلال:
 - حقق التصميم القيم الجمالية في الاتزان
 - حقق التصميم القيم الجمالية في الوحدة
 - حقق التصميم القيم الجمالية في الانسجام والتناغم.
4. بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون وبنسبة إجمالية بلغت ٩٣,٧% على توفر القيم الوظيفية في تصاميم الدراسة الخُلي المستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي، وذلك من خلال:
 - يتميز التصميم بطابع معاصر يناسب أسلوب تنفيذه بطرق وتقنيات حديثة
 - يستحق التصميم أن يكون ماركة سعودية مسجلة في تصميم الذهب والمجوهرات
 - يعتبر التصميم قطعة متميزة في عالم الخلي والمجوهرات
 - يرتقي التصميم لمستوى العالمية في تصميم الخلي والمجوهرات.

الخلاصة: اثبتت نتائج الدراسة:

1. إمكانية تصميم خُلي ومجوهرات لا نهائية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي.
2. استيعاب الأفكار التصميمية من الوحدات الزخرفية بالحرم المكي يزيد من الأفكار التصميمية لصياغة الخُلي والمجوهرات المستوحاة من قلب مكة وتحديداً من الحرم.
3. ترسيخ الهوية الإسلامية لزخارف الحرم في تصميم المجوهرات يزيد من انتشارها عالمياً.
4. إمكانية الوصول للعالمية من خلال طابع مميز لصياغة الذهب والمجوهرات يحمل الهوية الإسلامية للحرم المكي.
5. ساهم رسم الخُلي بالبرامج الجرافيكية ثلاثية الأبعاد في إمكانية معاينة التصميم بشكل يحاكي الواقع مما يقلل من خسائر التنفيذ المباشر بالذهب.
6. استخدام البرامج الالكترونية الحديثة في تنفيذ المجوهرات ساعد في تخفيض الوقت والجهد المبذول في تصميم وتنفيذ الخُلي والمجوهرات.

التوصيات: توصي الباحثة بـ:

1. تطبيق المزيد من الدراسات التحليلية لزخارف المشغولات المعدنية بالحرم للخروج بمنتجات متنوعة توفر فرص وظيفية واستثمارية للبلد والمجتمع وتساهم في نشر الهوية الإسلامية لمكة المكرمة.
2. تطبيق المزيد من الدراسات التحليلية للزخارف المستوحاة من الحرم المكي لتصميم المنتجات عامة وتصميم الخُلي والمجوهرات خاصة.
3. ترسيخ الهوية البصرية لمكة المكرمة في تصميم الخُلي والمجوهرات.

المراجع العربية

1. القرآن الكريم.
1. Alquran Alkarim.
2. أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ أحمد، محمد خلف الله: "المعجم الوسيط"، ط٣، ١٩٨٥.
2. Anisi, 'Ibrahim; Muntasir, Eabd Alhalimi; Alsawalhayi, Eatiatu; 'Ahmadu, Muhamad Khalf Allahi; "Almuejam Alwasiti", Tu3, 1985.
3. رزق، عاصم محمد: "معجم مصطلحات العمارة والفنون"، دار المتبولى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
3. Razqu, Easim Muhamad, 'Muejam Mustalahat Aleimarat Walfununam', Dar Almutabawili Lilnashr Waltawziei, 2000.
4. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.
4. Eumru, 'Ahmad Mukhtar, 'Muejam Allughat Alearabiat Almueasiri', Ealam Alkutabi, Alqahrati, 2008.
5. مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، "المعجم الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط٤، ٢٠٠٤.
5. Majmae Allughat Alearabia (Al'iidarat Aleamat Lilmuejamat Wa'ihya' Altarath), 'Almuejam Alwasit', Maktabat Alshuruq Aldawliat Jumhuriat Misr Alearabia, Ta4, 2004.
6. محمد، صخري: "مفاهيم سياسية تطور مفهوم الهوية" (الجزء الأول)، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية. ٢٠١٨، مسترجع بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ من الموقع <https://www.politics-dz.com>

6. Muhamadu, Sakhri; 'Mafahim Siasiatun Tatawur Mafhum Alhuia' (Aljuz' Al'uwla), Almawsueat Aljazayiriat Lildirasat Alsiyasiat Walastiratijiati, 2018, Mustarjae Bitarikh 27 Yunyu 2022min Almawqi, <https://www.politics-dz.com>
7. "معجم المعاني"، ٢٠١٠، مسترجع بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٢ من الموقع <https://www.almaany.com>
7. 'Muejam Almaeani', 2010, Mustarjae Bitarikh 6 Yuliu 2022 Min Almawqie <https://www.almaany.com/>
8. أبو الخير، جمال: "أسس التصميم"، مصر، القاهرة، ١٩٩٩.
8. Abu Alkhayri, Jamal; 'Usas Altasmimi', Masira, Alqahirati, 1999.
9. إسماعيل، نها إبراهيم: "الرمز والوظيفة والجمال قيم حاکمة في التصميم الداخلي والأثاث للحرم المكي"، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (٧)، ٦٢٠-٥٩٢، ٢٠١٧.
9. 'Tismaeil, Naha Abraham; 'Alramz Walwazifat Waljamal Qiam Hakimat Fi Altasmim Aldaakhilii Wal'athath Lilharam Almakiyi;, Bahth Manshur Bimajalat Aleimarat Walfunun Waleulum Al'iinsaniati, (7). 620 592, 2017.
10. أميم، عبد الجليل: "في المنهجية الظاهرانية وخطوات تطبيقها على الظواهر التربوية"، بحث منشور بسلسلة مجلة علوم التربية، المخطط الاستعجالي للتربية والتكوين، ٤٢، ٢٠١٠.
10. Amimi, Eabd AljalilFi; ;Almanhajiat Alzaahiratit Wakhatawat Tatbiquha Ealaa Alzawahir Altarbawiat', Bahath Manshur Bisilsilat Majalat Eulum Altarbiat, Almkhatat Aliastiejalii Liltarbiat Waltakwini, 42, 2010.
11. البقمي، مشاري: "الجوانب الجمالية والتاريخية لكسوة الكعبة المشرفة كمدخل لإثراء الخط العربي في التصميم المعاصر"، بحث منشور بمجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٣٤)، ٣٤٣-٣١٧، ٢٠٢١.
11. Albaqmi, Mashari; 'Aljawanib Aljamaliat Waltaarikhia Likaswat Alkaebat Almusharafat Kamadkhal Li'iithra' Alkhata Alearabii Fi Altasmim Almueasiru', Bahth Manshur Bimajalat Albuhuth Fi Majalat Altarbiat Alnaweiat, (34), 343-317, 2021.
12. الجابري، عبد الله حميد: "الصياغة الوظيفية والجمالية للزخرفة الإسلامية كمدخل لإثراء التصميم في التربية الفنية"، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، ٢٠٠٣.
12. Aljabri, Eabd Allah Hamid; 'Alsiyaghat Alwazifiat Waljamaliat Lilzakhrafat Al'iislati Kamadkhal Li'iithra' Altasmim Fi Altarbiat Alfani', [Risalat Majistir Ghayr Manshuratun]. Jamieat 'Umi Alquraa, 2003.
13. حسن، نوبي محمد: "لمحات إبداعية من فنون العمارة الإسلامية"، جامعة الملك سعود للطباعة والنشر، ٢٠١٠.
13. Hasanu, Nubi Muhamadu; 'Lamahat 'Ibdaeiati Min Funun Aleimarat Al'iislati, Jamieat Almalik Sueud Liltibaeat Walnashri, 2010.
14. حيان، رباب محمد السيد؛ البذرة، حامد السيد محمد؛ محمود، عز الدين عبد المعطي: "الفن الإسلامي كمدخل لتشكيل المشغولة المعدنية المستحدثة"، بحث منشور بمجلة بحوث في التربية الفنية كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٣، (٢١)، ٢٣٢-٢٣٢، ٢٠٢١.
14. Hayan, Rabab Muhamad Alsayidi; Albadhra Hamid Alsayid Muhamadu; Mahmud, Eizi Aldiyn Eabd Almueti; 'Alfanu Al'iislatiu Kamadkhal Litashkil Almashghulat Almaediniat Almustahdathati, Bahth Manshur Bimajalat Buhuth Fi Altarbiat Alfaniyat Kuliyyat Altarbiat Alfaniyat Jamieat Hulwan, 3, (21), 223-232, 2021.
15. خليل، ريهام محمد: "المفاهيم الفلسفية والجمالية لفن الطاقة كمدخل لصياغة سوار معدني معاصر"، بحث منشور بجمعية أمسيات مصر (التربية عن طريق الفن)، ١٩٢_٢١٠، ٢٠١٨.
15. Khalil, Riham Muhamad; 'Almafahim Alfalsafiat Waljamaliat Lifani Altaaqat Kamadkhal Lisiaghat Siwar Maediniin Mueasirin'. Bahath Manshur Bijameiat 'Umsia Misr (Altarbiat Ean Tariq Alfun). 192_210, 2018.

16. الخليوي، جوهرة سالم: "توظيف القيم الجمالية لزخارف كسوة الكعبة المشرفة في تصميم أثاث ومكملات معاصرة" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٥ (٢٠)، ١٩٩-٢٢١، ٢٠٢٠.
16. Alkhalilayway, Jawharat Salma; 'Tawzif Alqiam Aljamaliat Lizakharif Kiswat Alkaebat Almusharifat Fi Tasmim 'Athath Wamukamilat Mueasarati', Majalat Aleimarat Walfunun Waleulum Al'iinsaniatu, 5 (20), 199-221, 2020.
17. الدليمي، عبد الكريم جاسم محمد: "القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في جامع الكوفة الكبير"، بحث منشور بمجلة مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، (١٧)، ٢٠٠٩.
17. Aldilimy, Eabd Alkarim Jasim Muhamad; 'Alqiam Aljamaliat Lilzakhrifat Alaslamiyat Fi Jamie Alkufat Alkabiri, Bahath Manshur Bimajalat Majalat Jamieat Babl, Aleulum Al'iinsaniatu, (17), 2009.
18. شوقي، إسماعيل: "مدخل إلى التربية الفنية"، دار الرفعة للنشر والتوزيع، الرياض. (٢ط)، ٢٠٠٢.
18. Shawqi, 'Iismaeil; 'Madkhal 'Iilaa Altarbiat Alfaniyat'; Dar Alrafeat Lilnashr Waltawzie, Alrayad. (Tu2), 2002.
19. الشيبلي، هيفاء إبراهيم حبيب؛ ومغربي، أشواق طارق عبدالله: "ابتكار قطع ملبسية مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لتعزيز هوية المرأة المكية"، بحث منشور بمجلة التصميم الدولية، ١(٢)، ٢٧٧-٢٣٨، ٢٠٢٠.
19. Alshiybi, Hayfa 'Ibrahim Habib; Wamaghribi, 'Ashwaq Tariq Eabdallah; 'Abtikar Qate Malabasiat Mustawhaat Min Zakharif Kiswat Alkaebat Almusharifat Litaheziz Huiat Almar'at Almakiyati', Bahath Manshur Bimajalat Altasmim Alduwliati, 1(2), 277-238, 2020.
20. الصاعدي، عبير مسلم سفر: "دراسة العناصر المعمارية للحرم المكي الشريف لتحقيق مداخل جديدة في اللوحة الزخرفية باستخدام أسلوب النظم"، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ٢٠٠٨.
20. Alsaaeidi, Eabir Muslim Safar; 'Dirasat Aleanasir Almiemariat Lilharam Almakiyi Alsharif Litahqiq Madakhil Jadidat Fi Allawhat Alzukurfiyat Biaistikhdam 'Uslub Alnazami', [Risalat Dukturah Ghayr Manshuratin], Jamieat Almalik Eabd Aleaziz Bijidatin, 2008.
21. صيني، سعيد إسماعيل: "قواعد أساسية في البحث العلمي"، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت. ١٩٩٤.
21. Sini, Saeid, Iismaeil; 'Qawaeid 'Asasiat Fi Albahth Aleilmi', Muasasat Alrisalat Liltibaat Walnushri, Bayrut, 1994.
22. طالو، محي الدين: "الفنون الزخرفية"، دار دمشق للنشر، دمشق، ١٩٨٢.
22. Talu, Muhi Aldiyn; 'Alfunun Alzukurfiyat', Dar Dimashq Lilnashra, Dimashqa, 1982.
23. عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن: "البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه"، دار الفكر، عمان، الأردن، (١٦ط)، ٢٠١٤.
23. Eabidatu, Dhuqan; Eabd Alhaqi, Kayd; Eadsu, Eabd Alrahman; 'Albahth Aleilmiu Mafhumat Wadawatih Wa'asalibiha', Dar Alfikri, Eeman, Al'urdunu. (Ta16), 2014.
24. العقل، وسمية عبد الرحمن مطلق؛ عجاجي، تهاني: "توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تذكارات سياحية"، بحث منشور بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية، (١٣٨)، ١١٥-٧٣، ٢٠١٧.
24. Aleaqla, Wasumiyat Eabd Alrahman Mutlaqun; Eajaji, Tahani; 'Tawzif Alzakharif Alkitabiat Fi Kiswat Alkaebat Lieamal Tadhkarat Siahiatin', Bahth Manshur Bialmajalat Alearabiat Lileulum Alansaniati, (138), 115-73, 2017.
25. فرحة، محمد: "المفهوم الفينومينولوجي للنظرية القصدية عند هوسرل"، بحث منشور بمجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣١، (١)، ٢٠٠٩.
25. Farhatu, Muhamad; 'Almafhum Alfinuminuluji Lilnazariat Alqasdiat Eind Husirla', Bahath Manshur Bimajalat Jamieat Tishrin Lilbuhuth Waldirasat Aleilmiatu, Silsilat Aladab Waleulum Al'iinsaniati, 31, (1), 2009.
26. قربان، مسعودة عالم؛ قماش، على حسين: "الفن الرقمي وصناعة حلّ لترسيخ الهوية الوطنية للمجتمع السعودي". بحث منشور بالمجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، ١، (٢٣)، ٩٥-١٠٥، ٢٠٢١.

26. Qurban, Maseudat Ealamu; Qamashi, Ealaa Hasi; 'Alfani Alraqmi Wasinaeat Halaa Litarsikh Alhuiat Alwatanati: Almutamae Alsueudiu', Bahath Manshur Bialmajalat Aleilmiat Lijamieat Almalik Faysal (Aleulum Alansaniat Wal'iidariati), 1, (23), 95_ 105. 2021.
27. الكناني، ماجد نافع؛ زيدان، جاسم أحمد: "الاستعارة المفاهيمية للشكل في تصميم الحلّي والمجوهرات وانعكاسه على الوعي الجمالي"، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية ١٠٢، (٢٤)، ٢٠١٨.
27. Alkinani, Majid Nafiei; Zidan, Jasim 'Ahmadu; 'Alaistiearat Almafahimiat Lilshakl Fi Tasmim Alhulii Walmutajawharat Waneikasuh Ealaa Alwaey Aljamalii', Bahath Manshur Bimajalat Kuliyyat Altarbiat Al'asasiati, 102, (24),2018.

المراجع الأجنبية

28. Hair, J., Black, W., Babin, B., Anderson, R., & Tatham, R; 'Multivariate data analysis (6th ed.), Upper Saddle River, N.J.: Pearson Prentice Hall, 2006.
29. IBM Corp; 'IBM SPSS Statistics for Windows, Armonk, NY: IBM Corp, Retrieved from <https://hadoop.apache.org>, 2017.
30. Study tool design using Google Forms, 2022, (<https://forms.gle/SKH4j8sM7cd9AbR36>).
31. Swanlund, A; 'Identifying working conditions that enhance teacher effectiveness: The psychometric evaluation of the Teacher Working Conditions Survey, Chicago, IL: American Institutes for Research, 2011.

(ملحق رقم ١)

سعادة الدكتور/ة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة هدفها تصميم حُلّي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي.

وتحقيقاً لهدف الدراسة قامت الباحثة بالتحليل الدقيق؛ للزخارف المعدنية المشغولة على أبواب ومداخل الحرم المكي واستوحت منها أفكاراً تصميمية لصياغة حُلّي معاصرة بهوية إسلامية من روح الحرم المكي. ونظراً لما عهدناه من سعادتك من خبرة في مجال تحكيم أدوات الدراسة في مجال التصميم والفنون أضع بين يديكم (استمارة استطلاع رأي) حول التصميم المقترحة وفق ثلاثة معايير (المعيار التصميمي، المعيار الجمالي، المعيار الوظيفي).

ونأمل من سعادتك التكرم بتحكيماها من حيث ملائمة عبارات الاستمارة مع المعايير من حيث ارتباط العبارات،

ووضوحها، وسلامتها اللغوية، وإضافة ما ترونه من عبارات أو اقتراحات أخرى أو بالتعديل أو الحذف أو الإضافة.

علماً بأن الباحثة سوف تستخدم مقياس ليكرت الثلاثي على النحو التالي:

تصميم حُلّي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي			العبارات	المعيار
لا	إلى حدِّ ما	نعم		

تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير

اسم المحكم
الدرجة العلمية
التخصص
جهة العمل

نموذج تحكيم أداة الدراسة (استمارة استطلاع رأي)

تعديلات المحكم	سلامة الصياغة اللغوية		وضوح العبارة		ارتباط العبارة بالمعيار		العبارات	المعيار
	غير سليمة	سليمة	غير واضحة	واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة		
							حقق التصميم الوضوح والبساطة.	التصميمي
							حقق التصميم الجودة والابتكار التصميمي.	
							جمع التصميم بين الأصالة والمعاصرة.	
							حقق التصميم النظم البنائية للعمل ككل.	
							حقق التصميم القيم الجمالية في الوحدة.	الجمالي
							حقق التصميم القيم الجمالية في الاتزان.	
							حقق التصميم القيم الجمالية في النسبة والتناسب.	
							حقق التصميم القيم الجمالية في الانسجام والتناغم.	
							حقق التصميم القيم الجمالية في الإيقاع والحركة.	
							تميز التصميم بالجمال والفرادة بشكل عام.	

						يلائم التصميم أعمار مختلفة من النساء.	الوظيفي
						حقق التصميم الهوية الإسلامية لزخارف الحرم المكي.	
						حقق التنوع في الأفكار متعددة الاستخدام.	
						ساهم التصميم في تخفيف صلابة المادة وتشكيلها في تصميم يتسم بالرشاقة.	
						ساهمت الفكرة التصميمية لقطعة الحلّي في رفع قيمته المادية	
						تتميز قطعة الحلّي بأنها فريدة مما يسهم أكثر في اقتنائها	
						خصوصية تصميم الحلّي من روحانيات الحرم المكي يسهم في اقتنائها بشكل أكبر.	
						يعتبر التصميم قطعة متميزة في عالم الحلّي والمجوهرات.	
						يرتقي التصميم لمستوى العالمية في تصميم الحلّي والمجوهرات.	
						يستحق التصميم أن يكون ماركة سعودية مسجلة في تصميم الذهب والمجوهرات.	
						يتميز التصميم بطابع معاصر يناسب أسلوب تنفيذه بطرق وتقنيات حديثة.	

(ملحق رقم ٢)

استمارة (استطلاع رأي)

حول عينة لمجموعة تصاميم من الحلّي مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية في الحرم المكي

يوليو ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - السادس والاربعون

يهدف البحث إلى دراسة الزخارف المعدنية المشغولة على أبواب ومداخل الحرم المكي والاستيحاء منها أفكار تصميمية لصياغة حُلي معاصرة بهوية إسلامية من روح الحرم المكي.
ونعرض عليكم في هذا الاستبيان عينة من تصاميم الدراسة والمطلوب من سعادتكم الاطلاع عليها وإبداء رأيكم وفقاً للقيم التصميمية والقيم الجمالية والقيم الوظيفية.

*ملاحظة/ برجاء الإجابة على هذا الاستبيان بدقة ومصداقية تامة للوصول لنتائج الدراسة.

كما أمل منكم إبداء رأيكم بوضع علامة (√) أمام العبارة التي تمثل رأيكم على النحو التالي:

تصميم حُلي معاصرة بهوية إسلامية مستوحاة من زخارف المشغولات المعدنية بالحرم المكي		المعيار	العبارات
لا	إلى حدِّ ما	نعم	

شاكركم لكم حسن تعاونكم ولكم جزيل الشكر

القسم الأول: البيانات الأولية

ضع إشارة (√) في المربع الذي يلائمك:

1. الجنس

ذكر

أنثى

2. العمر

ما بين ١٥ إلى ٣٠

ما بين ٣٠ إلى ٥٠

ما بين ٥٠ إلى ٧٠

أكثر من ٧٠ سنة

3. المهنة

طالب

موظف

لا أعمل

4. الجنسية

سعودي/ سعودية

غير ذلك/ أذكر.....

5. هل انت.....

مواطن

مقيم

زائر (لأداء فريضة الحج، العمرة)

سائح

المعيار	العبارة	نعم	إلى حدٍ ما	لا
التصميمي	5			
	6			
	7			
	8			
الجمالي	7			
	8			
	9			
	10			
	11			
	12			
الوظيفي	12			
	13			
	14			
	15			
	16			
	17			
	18			
	19			
	20			
	21			
22				